

دَلِيلُ الدِّرَاسَةِ

# فُوسَى وَالْعُلَيْقَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ

أر. سي. سبرول

حقوق النشر © ٢٠٢١ خدمات ليجونير

421 Ligonier Court, Sanford, FL 32771

E-mail: [info@ar.ligonier.org](mailto:info@ar.ligonier.org)

جميع الحقوق محفوظة.

ممنوع نسخ هذا العمل بدون إذن.



خدمات ليجونير

AR.LIGONIER.ORG | 800-435-4343

!

## يَدُ اللَّهِ غَيْرُ الْمَرْئِيَّةِ

### المقدّمة:

بالرغم من كلّ الصعوبات والصراعات التي عاناها يوسف في العبوديّة في مصر، إلاّ أنّه استطاع رؤية يدِ الله السيادة في كلّ حدثٍ من أحداث حياته. وفي ردّ فعله على توبة إخوته، أجاب يوسف: «أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا». يستمرّ موضوع العناية الإلهيّة هذا حتّى الأحداث المُسجّلة في بداية سفر الخروج. فتمامًا كما قصد إخوة يوسف القضاء عليه، كذلك سعى فرعون لإهلاك كلّ طفلٍ عبرانيّ ذكّر. لكنّ الله حوّل مرسوم فرعون الشرير للخير لحفظ عبده موسى ولإدخاله البيت الوحيد الذي تتوفر فيه إمكانيّة الاطّلاع على كلّ «حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ» (أعمال الرسل ٧: ٢٢). تعرّفنا المحاضرة الأولى في سلسلتنا هذه بوسيط العهد القديم، وتشرح السياق التاريخي الذي وضعه الله فيه.

### القراءات الكتابيّة:

تكوين ٣٧-٥٠؛ خروج ١-٢؛ ١٠؛ أعمال الرسل ٧: ٩-٢٢

### الأهداف التعليميّة:

١. أن تعرف الأحداث المؤدّية إلى إقامة شعب إسرائيل في مصر
٢. أن تفهم المحرّكات والدوافع التي أدّت إلى أن يصدر فرعون مرسومًا ضدّ العبرانيين
٣. أن تفهم سلوك القابلتين وموافقة الله عليه
٤. أن تقدّم موسى

## الاقْتِباس:

وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وُلِدَ مُوسَى وَكَانَ جَمِيلًا جَدًّا، فَرَبِّي هَذَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. وَلَمَّا نُبِذَ، اتَّخَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتَهُ لِنَفْسِهَا ابْنًا. فَتَهَدَّبَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَكَانَ مُقْتَدِرًا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ.

-أعمال الرسل ٧: ٢٠-٢٢

## الخطوط العريضة للمُحَاوَرَة:

أولًا. أصل إسرائيل في مصر:

- أ. بناءً على طلب يوسف، ابن يعقوب ووكيل مصر كلها، تحرّك بنو إسرائيل من كنعان بسبب المجاعة التي ضربت الشرق الأدنى القديم.
- ب. استقرّ أبناء إسرائيل مع عائلاتهم في أرض جاسان.
١. وفرت أرض جاسان المراعي الغنيّة لقطعان بني إسرائيل.
٢. عاشوا بمعزلٍ عن المصريين وازدهروا.
- ت. بعد حين، مات يوسف ومات أيضًا فرعون الذي خدم يوسف تحت سلطته. وقام فرعون آخر في مصر لم يكن يعرف يوسف ولا احترام إسهاماته لمصر.

ثانيًا. قهر أولاد إسرائيل:

- أ. خشى فرعون الجديد من زيادة عدد بني إسرائيل وقوتهم.
١. خاف فرعون أن ينضمّ شعب إسرائيل في الحرب إلى قوّة خارجية محتلّة.
- لتجنّب هذه الإمكانية، استعبد فرعون بني إسرائيل في محاولة لإضعافهم وتقليل متوسط أعمار ذكورهم.
- فرض المصريون أعباء عملٍ ثقيلةً على بني إسرائيل.
٢. بعكس التوقّعات، كان كلّما قمع المصريون بني إسرائيل أكثر، زادوا وازدهروا.
- ب. في محاولة لإيقاف نموّ بني إسرائيل، أمر فرعون قابليتي العبرانيّات أن تقتلا الأطفال الذكور.
١. كانت القابلتان، شفرة وفوعة، تُشرفان حصرًا على ولادة كلّ أطفال بني إسرائيل، وأمرهما فرعون أن ترتكبا جريمة قتل الأطفال.
٢. رفضت القابلتان الامتثال للأوامر لأنّهما خافتا الربّ، فباركهما الربّ من أجل عصيانهما المديني.

- ت. استجوبَ فرعونُ القابلتينِ إنَّه فشلهما في اتباعِ أمره.
١. بدلاً من الردِّ بوصفٍ دقيقٍ لسلوكهما، كذبتِ القابلتان على فرعون وعزتا فشلهما إلى قوَّة النساءِ العبرانيَّات في الولادة.
  ٢. إنَّ بركةَ الربِّ للقابلتينِ وموافقته على سلوكهما يبيِّنُ ضرورةَ عصيان الحكومات المدنيَّة عندما تتعارضُ مراسيمها مع ناموس الله.
  ٣. الحقُّ واجبٌ لمن يستحقُّه، وسلوكُ القابلتينِ يبرزُ مبدأ التكتُّم وأهميَّته.
- ث. كردِّ فعلٍ، أصدرَ فرعونُ مرسومًا في كلِّ البلاد يأمرُ بإلقاء كلِّ الأطفال الذكور في النيل.

ثالثًا. ميلادُ موسى:

- أ. وُلِدَ موسى لرجلٍ وامرأةٍ من سبطِ لاوي في ذلك الوقتِ المضطربِ.
١. بدلاً من إلقائه في النيل، خبأته والدته في بيتهم.
  ٢. بعد ثلاثة أشهر، لم تستطع والدته موسى أن تخفيه أكثر، فبنَّت فُلْجًا صغيرًا وخبأت موسى بين الحلفاء عند حافة النيل. كشفَ عمَلُها عن ثقةٍ وتسليمٍ لإرادة الله.
- ب. فيما كانت مريم، أختُ موسى الكبيرة، تراقبُ من بعيدٍ، وجدتْ ابنه فرعون الفُلْكَ حيث كان موسى وهي في طريقها لتستحمَّ.
١. فتحنَّتْ على الطفل الباكي ولم تُطعْ مرسومَ أبيها.
  ٢. بتوجيهٍ من مريم، استدعتْ ابنه فرعونَ أمَّ موسى لترضعه، وبعدها ضمَّته إلى بيتها وتبنَّته.
  ٣. وقد أسَمَتِ الطفلَ «موسى»، ما يبدو قريبًا من الكلمة العبريَّة «مُتَّشَل».

أسئلةٌ للدراسة:

١. يُخْتَمُّ سفرُ التكوين بفرعون مصر يأمرُ أبناءَ يعقوبَ بتركِ جاسان والعودة إلى كنعان مع يوسف.
  - أ. صح
  - ب. خطأ
٢. وسيطُ العهد بين أمة إسرائيل والله في العهد القديم كان \_\_\_\_\_ .
  - أ. آدم
  - ب. إبراهيم
  - ت. موسى
  - ث. داود

٣. الديكالوج (Decalogue) هو اسمٌ آخر \_\_\_\_\_ .

أ. للوصايا العشر

ب. للناموس المدني

ت. للناموس الطقسي

ث. للعهد مع إبراهيم

٤. يجب على المسيحي أن يجيبَ دائماً على أيِّ تحقيقٍ مُقامٍ ضدهُ بغضِّ النظر عن الأسئلة أو عن الشخصِ الذي يسألها.

أ. صح

ب. خطأ

٥. وجدتُ ابنةُ فرعون موسى في النهر وأبلغتُ فرعونَ فوراً بذلك.

أ. صح

ب. خطأ

### الدراسة الكتابية وأسئلة للمناقشة:

١. اقضِ بعضَ الوقتِ في قراءةٍ (أو إعادةِ قراءةٍ) قصّةِ يوسف التي في تكوين ٣٧-٥٠. ماذا تخبرنا عن عمَلِ الله في حياةِ شعبه؟ ما الدورُ الذي يلعبُهُ يهوذا في القصّة؟ ولماذا يهتمُّ الكاتبُ اهتماماً خاصاً بوصفِ دوره؟

٢. ما معنى القولِ إنَّ شخصاً ما، أو حدثاً ما، أو طقساً ما هو تجسيدٌ مُسبقٌ ليسوع المسيح؟ كيف يجسّدُ موسى يسوع المسيح مُسبقاً؟ وما الذي قاله كُتّابُ العهد الجديد الرسوليون بهذا الشأن؟

٣. ناقشْ تأثيرات الديكالوج على نظام القانون الغربي (مثال: دستور الولايات المتّحدة الأمريكية).

٤. ما معنى «خَوْف الربِّ»؟ ما الذي يقوله الكتابُ المقدَّس عن طاعة السلطات؟ متى يمكن للمسيحيين أن يعصوا المراسيمَ الصادرةً عن ذوي السلطة؟

٥. هل يُسمح للمسيحيين أن يكذبوا؟ ما تعريف الكذب؟ وكيف ينطبقُ في حالة قابليتي العبرانيَّات وردَّهما على فرعون؟

## العَلِيْقَةُ الْمُتَّقِدَةُ

### المقدّمة:

لا بدّ من أن المنظورَ من البرِّيَّةِ اختلفَ جدًّا عن الآفاق التي شهدَها موسى من القصور الملكِيَّةِ في مصر. بحسب الظاهر، فإنَّ سقوطَ موسى من السلطنة والصدارة إلى شخصٍ نكرةٍ ذي سلطةٍ على حيواناتٍ غبيَّةٍ بدا وحده وكأنَّه انتقاصٌ كبيرٌ من شأنه. ومع ذلك، فقد أمرَ الربُّ بكلِّ محطَّتي موسى، وعمِلتْ كلُّ منهما على تنمية القدرات والمواهب اللازمة لقيادة شَعْبِ الله إلى خارجِ مِصْرَ والاهتمام بهم. فاللهُ بحكمته، أعدَّ موسى بأغنى تعليمٍ في عصره كما أنَّه زوَّدهُ بالتواضع والصَّبْرَ ليقودَ بعضَ أعند الشخصِيَّاتِ على الأرض.

### القراءاتُ الكتابِيَّة:

خروج ٢: ١١-٣: ٢٢؛ أعمال الرسل ٧: ٢٣-٣٤

### الأهدافُ التعلیمیَّة:

١. أن توضِّحَ القِصَّةَ إلى حين تجلِّي الله عند جبل سيناء
٢. أن تشرحَ الظروف التي قادَتْ موسى، أميرُ مصر، لأن يصبح راعياً وضيعاً

### الافتِباس:

وظَهَرَ لَهُ مَلَأُكَ الرَّبِّ بِلَهِيْبِ نَارٍ مِنْ وَسَطِ عُلْيَقَةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا الْعُلْيَقَةُ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، وَالْعُلْيَقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ. فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الْآنَ لِأَنْظُرَ هَذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الْعُلْيَقَةُ؟»

-خروج ٣: ٢-٣

## الخطوط العريضة للمُحَاوَرَة:

أولاً. هروبُ موسى:

- أ. بعدما بلغَ موسى سنَّ النضج، لاحظَ أنقالَ شَعْبِهِ.
١. وقد أدركَ موسى في وقتٍ ما أنه لم يكن من أصلٍ مصريٍّ بل كان عبرانيًّا.
  ٢. قيّمَ حالةَ شَعْبِ إسرائيلٍ وتعاطفَ معهم.
- ب. رأى موسى سيِّدًا مصريًّا يضربُ عبدًا عبرانيًّا، وبعدهما تأكَّدَ من أنَّ أحدًا لا ينظرُ، قَتَلَ السيِّدَ المصريَّ وأخفى جثَّته.
- ت. في اليوم التالي، حاولَ موسى أن يتوسَّطَ لفضِّ نزاعٍ بين رجلينِ عبرانيَّين.
١. ردَّ العبرانيُّونَ بازدراءٍ وخصامٍ.
  ٢. بعدما وعيَ موسى لانتشارِ خَبَرِ أحداثِ اليوم السابق، هربَ من أمامِ غَضَبِ فرعون.

ثانيًا. موسى في مديان:

- أ. هربَ موسى لمديان وجلسَ عند بئرٍ ليستريحَ.
- ب. فيما كان جالسًا، شهدَ موسى اعتداءً على بناتِ كاهنِ مديان، وساعدهُنَّ في محنتهنَّ.
- ت. سمعَ رَعُوئِيلُ، كاهنُ مديان، من بناته عن بسالةِ موسى فدعاه إلى خيمته. توطَّدتِ العلاقةُ بينهما وأعطى رَعُوئِيلُ لموسى عملاً كراعٍ لقطيعه، وزوجَه ابنته صفورة.

ثالثًا. موسى والعليقة المتقدِّة:

- أ. بينما كانَ موسى يرعى قطعانَ حَمِيهِ بالقرب من جبلِ حوريب، ظهرَ له ملاكُ الربِّ في لهيبِ نارٍ في وَسَطِ العُليْقَةِ.
١. كانَ موسى قد بلَّغَ الثمانين من العمر.
  ٢. العُليْقَةُ كانت متقدِّةً ولكنها لا تحترقُ.
- ب. رَغِبَ موسى في تفحصَ هذه الظاهرة. وفيما كان يقتربُ، تكلمَ اللهُ إلى موسى من العُليْقَةِ المتقدِّة.
١. أمره اللهُ أن يخلعَ نعلَيْهِ، لأنَّه يدوسُ أرضًا مقدَّسةً.
  ٢. عندما علِمَ هويَّةَ الصوت، خبأَ موسى وجهه خوفًا.
- ت. كرَّرَ اللهُ لموسى قصده بأنَّ يستخدمَه ليحرِّرَ شَعْبَهُ من قبضةِ فرعون.
١. جاءتْ مبادرتُه من رغبتهِ في حِفْظِ وعدهِ لإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، وفي أن يعرفَه شعبُ إسرائيل.
  ٢. سألَ موسى اللهَ عمَّا يجبُ أن يقولَه إن شكَّ أولادُ إسرائيل في صلاحيةِ دعوته وأوامره. طلبَ الربُّ من موسى أن يكشفَ عن اسمه للشعب: «أهيه الَّذي أهيه».



## أسئلة للدراسة:

١. جعلت ابنة فرعون موسى عبداً في بيت فرعون خلال فترة طفولته.  
أ. صح  
ب. خطأ
٢. عرض فرعون العفو عن موسى عندما علم أنه قتل السيد المصري.  
أ. صح  
ب. خطأ
٣. يُسمي الكتاب المقدس حما موسى رعوئيل و \_\_\_\_\_ .  
أ. طوبيا  
ب. يثرون  
ت. إرميا  
ث. أبنير
٤. عندما رأى موسى العليقة المتقدمة، تحوّل عنها وهرب خوفاً.  
أ. صح  
ب. خطأ
٥. عندما سأل موسى الله أي اسم يجب أن يُعلنه لبني إسرائيل، أجاب الرب \_\_\_\_\_ .  
أ. إيل شداي  
ب. إيل أليون  
ت. القديم الأيام  
ث. أهيه الذي أهيه

## الدراسة الكتابية وأسئلة للمناقشة:

١. هل كان موسى محققاً بقتله السيد المصري كما ورد في خروج ٢؟ هل تتطرق كلمة الله إلى هذه الحادثة؟ ماذا تقول عظة استفانوس في أعمال الرسل ٧ بشأن أعمال موسى؟ وكيف يؤثر هذا على رأيك بشأن هذا الأمر؟

٢. ماذا قصد الكتاب المقدس عندما قال: «تذكّر الله عهدَه مع إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب»؟ هل نسي عهدَه على الإطلاق؟ فسّر؟
٣. مَنْ هو ملاك الرب؟ ماذا يقول الكتاب المقدس عن ملاك الرب؟ لاحظ جيداً الأوقات المحددة التي يظهر ملاك الرب خلالها.
٤. لماذا أمر الله أن يخلع موسى نعليه أمام الغليظة المتقدمة؟ ماذا يقول هذا عن قداسة الله؟
٥. في محاولة للنظر للأمام إلى المحاضرات التالية، ناقش كشف الله عن نفسه لموسى، وخصوصاً معنى اسمه: «أهيه الذي أهيه».

## نَارُ آكَلَةُ

### المقدّمة:

إنَّ الميئل إلى تجاهلِ عَمَلِ إلهنا مثلثِ الأقانيمِ في العهد القديم يظلُّ مشكلةً حقيقيَّةً داخل المسيحيَّة. يسندُ المسيحيُّونَ أحيانًا أعمالَ الفداءِ العظيمةِ التاريخيَّةِ في العهد القديم للأقنومِ الأوَّلِ من الثالوث، أي الآبِ، وحده. إلَّا أنَّ يوحنا يَصِفُ في الأصحاحِ الأوَّلِ من إنجيله قائلاً: «فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ... كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ». كُلُّ من الأقنومِ الثاني والثالث من الثالوث (الابنُ، والروح القدس، على التوالي) عَمِلَا بالاشتراك مع الآبِ ليقودا الأحداثِ إلى ذُرْوَةِ التاريخ: تجسُّد ابن الله. تبينُ هذه المحاضرةُ أنَّه كما أنَّ شيكاينا جُلُوري لعبت دورًا مهمًّا في هذه الأحداث، كذلك كان لابنِ الله جزءٌ خاصٌّ في إعلان مجده لخليقته.

### القراءاتُ الكتابيَّة:

تكوين ١٥: ١-٢١؛ خروج ٣: ١-٢٢؛ ٤٠: ٣٤-٣٥؛ لوقا ٢: ٨-٢٠؛ أعمال الرسل ٩: ١-١٩

### الأهدافُ التعليميَّة:

١. أن تفهمَ طبيعةَ الظهور الإلهي (ثيوقاني) في العُلَيْقَةِ الْمُتَقَدَّةِ
٢. أن تقدِّمَ شيكاينا جُلُوري وتشرحها
٣. أن توضِّحَ دَوْرَ شيكاينا جُلُوري في بعضِ من الأحداثِ المُهمَّةِ من تاريخ الفداء

## الافتباس:

ثُمَّ غَابَتِ الشَّمْسُ فَصَارَتِ الْعَتَمَةُ، وَإِذَا تَنُورُ دُخَانٍ وَمِصْبَاحُ نَارٍ يَجُوزُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ مِيثَاقًا قَائِلًا: «لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ».

-تكوين ١٥: ١٧-٢١

## الخطوط العريضة للمحاضرة:

أولاً. طبيعة العليقة المتقدمة:

- أ. عندما رأى موسى العليقة المتقدمة، تساءل لماذا لم تحترق العليقة من اللهب.
١. وصف موسى الخبرة من منظور قائم على الظواهر، باستخدام لغة محددة لوصف الحدث.
٢. يقترح د. سبرول أن موسى رأى النار داخل العليقة، على عكس النباتات الأخرى حولها.
- ب. لم تحترق العليقة من لهيب النار لأن النار كانت متقدمة بفعل قوتها الذاتية.

ثانياً. الثيوفاني في العليقة:

- أ. العليقة لم تحترق لأن النار كانت ثيوفاني: ظهوراً إلهياً.
- ب. بالرغم من أن الله روح ذو جوهر غير مرئي، إلا أنه توجد مناسبات في تاريخ الفداء يعلن فيها عن نفسه بشكل منظور.
- ت. الثيوفاني في العليقة المتقدمة كانت «كُونْتَرَا نَاتُورَام»: مناقضة للطبيعة. كانت النار ظهوراً منظوراً لمجد الله.

ثالثاً. شيكاينا جُوري:

- أ. التجلي الظاهري لمجد الله الذي يظهر كثيراً في تاريخ الفداء يُشار إليه باسم «شيكاينا جُوري».
١. شيكاينا جُوري يشع من كيان الله، وهو مهيب جداً وقوي لدرجة أنه يغمر الإنسان.
٢. في مراحل حاسمة من تاريخ الفداء يعلن الله عن نفسه باستخدام شيكاينا جُوري وباستخدام النار.

ب. تكوين ١٥: ١-٢١

١. يَصِفُ هَذَا السَّرْدُ أَنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ لِإِبْرَاهِيمَ أَنْ يَحَقِّقَ وَعْدَهُ لَهُ وَلِنَسْلِهِ، وَقَدْ أَقْسَمَ بِذَاتِهِ وَبِوُجُودِهِ الشَّخْصِي.

٢. تَتَوَرَّدُ الدِّخَانُ وَمِصْبَاحُ النَّارِ اللَّذَانِ يُرَّانَ عِبْرَ قِطْعِ الْحَيَوَانَاتِ هُمَا ظَهْوَرٌ لِشَيْكَايْنَا جُلُورِي. إِنَّهُمَا يَخْتِمَانِ وَيَصَادِقَانِ عَلَى قَسَمِهِ بِالنَّارِ.

ت. أعمال الرسل ٩: ١-١٩

١. ظَهْوَرُ اللَّهِ لِشَاوُلٍ فِي أَعْمَالِ الرِّسْلِ ٩ هُوَ ظَهْوَرٌ لِشَيْكَايْنَا جُلُورِي اللَّامِعِ.

٢. كَمَا حَدَّثَ مَعَ مُوسَى، يَتَكَلَّمُ صَوْتُ اللَّهِ بِلُطْفٍ مِنْ وَسَطِ النُّورِ السَّاطِعِ.

ث. لوقا ٢: ٨-٢٠

١. مَجْدُ اللَّهِ الَّذِي أَحَاطَ بِالرَّعَاةِ فِي لَيْلَةِ مِيلَادِ يَسُوعِ الْمَسِيحِ هِيَ ظَهْوَرٌ لِشَيْكَايْنَا جُلُورِي.

٢. كَمَا حَدَّثَ مَعَ مُوسَى وَشَاوُلٍ، كَذَلِكَ حَدَّثَ لِلرَّعَاةِ الَّذِينَ خَافُوا وَارْتَعَدُوا.

ج. لَيْسَتْ الشَّيْكََايْنَا جُلُورِي ظَهْوَرًا لِأَقْنُومِ الْأَوَّلِ مِنَ الثَّلَاثِ فَحَسَبِ، بَلْ هِيَ الْمَجْدُ الْمُتَأَصِّلُ فِي الْأَقْنُومِ الثَّانِي لِلثَّلَاثِ مِنَ الْأَزْلِ، فِي ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي يَعلُنُ عَنْ ذَاتِهِ فِي الشَّيْكََايْنَا جُلُورِي.

### أَسْئَلَةٌ لِلدِّرَاسَةِ:

١. كَانَتْ الْعُلَيْقَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا مَلَكَ الرَّبِّ شَجِيرَةً غَيْرَ عَادِيَّةٍ.

أ. صح

ب. خطأ

٢. بِحَسَبِ د. سَبْرُولِ، فَإِنَّ النَّارَ الْمُوصُوفَةَ فِي خُرُوجِ ٣ كَانَتْ فِي الْعُلَيْقَةِ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنَ الْعُلَيْقَةِ. أَيُّ أَنَّ الْعُلَيْقَةَ كَانَتْ تَخْدُمُ كَوَقُودٍ لِلطَّاقَةِ.

أ. صح

ب. خطأ

٣. يَشْرُحُ د. سَبْرُولُ أَنَّ اللَّهَ يُظْهِرُ الشَّيْكََايْنَا جُلُورِي عِبْرَ نَوْعٍ مِنْ \_\_\_\_\_.

أ. المَاءِ

ب. الزَّلْزَالِ

ت. الإِعْصَارِ

ث. النَّارِ

٤. ظهرت الشيكاينا جُوري لشاول الطرسوسي على الطريق إلى دمشق.

أ. صح

ب. خطأ

٥. في ليلة ميلاد المسيح، ظهرَ مجدُ الله \_\_\_\_\_.

أ. للمجوس

ب. لشيوخ بيت لحم

ت. للرعاة

ث. للفرسيين في اورشليم

### الدراسة الكتابية وأسئلة للمناقشة:

١. ما هي الثيوفاني؟ هل تحدث الثيوفاني لأسباب محددة وفي أوقات وأماكن محددة؟ كيف تنسجم العليقة المتقدمة مع هذا الموضوع؟

٢. ما معنى القول إن الله روح؟ اشرح بالتفصيل، واستخدم الكتاب المقدس لدعم حجيتك.

٣. اشرح معنى الطقس العهدي الذي أقامه الله في تكوين ١٥؟ لماذا لم يسر إبراهيم بين قطع الحيوانات؟ ما علاقة هذا الطقس بيسوع المسيح؟

٤. ما الدور الذي تلعبه الشيكاينا جُوري في تحول شاول للإيمان على الطريق إلى دمشق؟ وفي الإعلان للرعاة في ليلة ميلاد يسوع المسيح؟

٥. في توقع للدراسة القادمة، ناقش طبيعة الثالوث، وركز بشكل خاص على الفروق بين أقانيمه. هل هناك ما يميز كل منها؟ إن كان الأمر كذلك، لماذا وكيف؟ هل لهذا أية علاقة بالثيوفاني؟

## ملاك الربّ

### المقدّمة:

إنّ صورة النار تثير في العادة مشاعر الرعب والفرع. فللنار قدرة على التدمير والإفساد بأشع الطرق، ونحن لا بدّ نتذكّر هذه الحقائق عند التفكير بهذا العنصر القوي. وبالتالي، فإنّ استخدام الله للنار في ظهوره قد يقودنا للتفكير فقط في غضبه وغيظه. صحيح أنّ الكتاب المقدّس يربط بين دينونة الله وحكمه على الناس وبين النار، لكن لا يحمل هذا العنصر جوانب إرادة الله العقابيّة فحسب. فالنار توقّر الدفء أيضًا لمن يشعر بالبرد والتعب، كما أنّها تطهّر الموادّ المختلطة وغير المتجانسة. الشيكائنا جُلوري لا تقدّر أن تساكّن الخطيّة بل تحرقها بطهارتها. ولكن، يمكن للمسيحيين أن يتمسّكوا بالرجاء في حقيقة أنّ المسيح قد احتمل حرارة غضب الله وطهّر شعبه بروحه، كاشفًا ومُوقّرًا لنا إمكانيّة الوصول إلى مجدّ الله البهي، بلا خوفٍ.

### القراءات الكتابيّة:

تكوين ١٤: ١٧-٢٤؛ يشوع ٥: ١٣-١٥؛ ٢ ملوك ٢: ١-١٤؛ حزقيال ١: ٤-٢٨؛ دانيال ٣: ١-٢٩؛  
عبرانيين ١: ١-٥؛ ٧: ١-٢٨

### الأهداف التعليميّة:

١. أن تفحص حالات الثيوفاني المتعدّدة في الكتاب المقدّس وترى الأقسام الثاني من الثالث فيها
٢. أن تفهم الشيكائنا جُلوري بشكل أكبر

## الافتباس:

وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ يَشُوعُ عِنْدَ أَرِيحَا أَنَّهُ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، وَإِذَا بَرَجُلٌ وَقِفٌ قُبَّالَتَهُ، وَسَيْفُهُ مَسْلُورٌ بِيَدِهِ. فَسَارَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ لَنَا أَنْتَ أَوْ لِأَعْدَائِنَا؟» فَقَالَ: «كَلَّا، بَلْ أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ. الْآنَ أَتَيْتُ». فَسَقَطَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، وَقَالَ لَهُ: «بِمَاذَا يُكَلِّمُ سَيِّدِي عَبْدَهُ؟» فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ نَعْلَكَ مِنْ رِجْلِكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَقِفٌ عَلَيْهِ هُوَ مُقَدَّسٌ». فَفَعَلَ يَشُوعُ كَذَلِكَ.

-يشوع ٥: ١٣-١٥

## الخطوط العريضة للمحاضرة:

أولاً. حالات الكريستوفاني في العهد القديم:

أ. بالرغم من ظهور العديد من حالات الثيوفاني في زمن العهد القديم، إلا أن العديد من علماء اللاهوت يعتقدون أن بعض هذه الثيوفاني كانت تجلياً للأقنوم الثاني من الثالوث قبل التجسد: أي كريستوفاني.

١. تكوين ١٤

- ملكي صادق، ملك سَالِيم، الذي يعني اسمه «مَلِكُ الْبِرِّ»، بارك إبراهيم، وبصفته الأعظم، قَبِلَ مِنْهُ الْعُشُورَ.
- قد يكون هذا الشخص الذي هو «بلا نَسَبٍ» والذي ينبع منه كهنوت يسوع هو تجلُّ للأقنوم الثاني من الثالوث قبل التجسد.

٢. يشوع ٥

- تقابل يشوع مع رئيس جُنْدِ الرَّبِّ، الذي قدَّس الأرض التي يقف عليها يشوع.
- قد يكون إعلانُ الله هذا قبل عَزْوِ إِسْرَائِيلِ لِأَرْضِ الْمَوْعِدِ هُوَ كَرِيسْتُوفَانِي.

٣. دانيال ٣

- أمر نبوخذنصرُ بِإِلْقَاءِ شَدْرَخِ وَمِيشَاحِ وَعَبْدَنُغُو فِي أَتُونِ النَّارِ لِرَفْضِهِمْ عِبَادَةَ الصَّنَمِ الَّذِي أَقَامَهُ.
- رأى نبوخذنصرُ شخصاً إضافياً وَسَطَ اللَّهَيْبِ لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ، وَأَعْلَنَ أَنَّهُ «شَبِيهُ بَابْنِ الْإِلَهَةِ». قد يكون هذا ظهوراً لابن الله.

ب. هذه المواقف تبين إمكانية ظهور الأقنوم الثاني من الثالوث في الأحداث المهمة في تاريخ الفداء.



ثانيًا. الشيكائنا جُلوري:

- أ. تلعبُ النارُ دورًا مهمًا في ظهور الشيكائنا جُلوري.
١. مركبةُ من النار تنقلُ إيليا إلى السماء، مَسْكِنِ الربِّ (٢ ملوك ٢).
٢. يرى حزقيال رؤيةً للربِّ راكبًا على مركبةٍ من نارٍ، لامعةٍ في بهائها (حزقيال ١).
٣. عامودُ النارِ قادَ بني إسرائيل عبر البرية.
- ب. من أين يأتي النورُ/النارُ؟
١. عبرانيين ١: ٣ يقولُ إنَّ يسوع هو «بهاءٌ مَجْدِ الله»، الظهورُ المنظورُ لمجدِ الله.
٢. يسوعُ المسيحُ، اللوجوسُ، هو بهاءٌ مَجْدِ الله.

أسئلةٌ للدراسة:

١. الربُّ الإلهُ القديرُ هو \_\_\_\_\_ .  
 أ. قريبٌ  
 ب. متعالٍ  
 ت. قريبٌ ومتعالٍ معًا  
 ث. لا هو قريبٌ ولا متعالٍ
٢. تشيرُ الكريستوفاني إلى تجلِّي يسوع المسيح قبل التجسُّد.  
 أ. صح  
 ب. خطأ
٣. ملكي صادق يعني \_\_\_\_\_ .  
 أ. «مَلِكُ السلام»  
 ب. «أميرَ السلام»  
 ت. «رَبُّ القدرة»  
 ث. «مَلِكُ البرِّ»
٤. ألقى نبوخذنصرُ دانيال وشَدْرَخ ومِيشَخ وعَبْدَنَعُو في أتون النار، ولكنهم لم يحترقوا.  
 أ. صح  
 ب. خطأ

٥. مركبات النار الإلهية تطلُّ في مكانٍ ثابتٍ في السماء، ومنها يأمرُ قوّاته.

أ. صح

ب. خطأ

### الدراسة الكتابية وأسئلة للمناقشة:

١. كيف يتمُّ يسوع المسيحُ أدوارَ الكاهن والمَلِكِ والنَّبِيِّ؟ اشرح كيف يكونُ يسوعُ المسيحَ رئيسَ كهنتنا الأعظم بالرغم من أنه ليس من نسلِ هارون من سبط لاوي (لاحظُ عبرانيين ٧).

٢. ما معنى كُريستوفاني؟ هل تؤمنُ أنّ حالات التثيوقاني المذكورة في هذه المحاضرة هي بالفعل، كُريستوفاني؟ لماذا؟

٣. مَنْ كان «الشَّيْبَةُ بِابْنِ الْإِلَهَةِ» الذي رآه نبوخذنصرُ في أتون النار؟ هل تجلَّى الربُّ هذا يختلفُ عن تجلياته الأخرى في العهد القديم؟ هل الرؤى المُسجَّلة في سفر دانيال تساعدُ في توضيح توكيد نبوخذنصر؟ هل يجوزُ أنّ نبوخذنصر يستخدمُ اللغة الوثنية الثقافية فقط ليعبرَ عن هذه الظاهرة؟

٤. اقرأ حزقيال ١، ما الذي تكشفهُ رؤيةُ مَجْدِ الربِّ عن طبيعة الله وحُكمِهِ؟ هل تجدُ هذه الصورة ما يوازيها في باقي الكتاب المقدس، وخصوصًا في العهد الجديد؟ اذكرُ مصادركَ.

٥. من أين يأتي لمعانُ الله المتعالى والبهى؟ هل يلقي يوحنا ١ أيّ ضوءٍ على هذا السؤال؟

## أَرْضُ مَقْدَسَةٍ

### المقدّمة:

يعلّمنا العهد الجديد أنّه على المسيحيين ألا يهملوا الاجتماع معًا بصفتهم جسدًا من المؤمنين يعبدون معًا. صحيحٌ أنّ شكّل العبادة قد يختلفُ عبر الجماعات والطوائف المختلفة، لكن يبقى هذا المبدأ هو ذاته: حيثما اجتمعَ جسدُ المسيح معًا، فإنّ المسيح، مخلصنا القدوس والمقدس موجودٌ. إدراكُ هذا الحقّ العجيبِ يحثُّنا بالضرورة على إعادة تقييم استعدادنا لنجتازَ إلى النطاقِ المقدّسِ لمخلصنا كما سيحبطننا من امتلاكِ نظرةٍ قليلة الاحترام لامتيازِ المجيء معًا كجسدِ المسيح. مع أنّه يمكننا أن ننظرَ بجسارَةٍ إلى وَجْهِ فادينا لأنّه فتح ذراعيه لنا في موته وقيامته، إلّا أنّه يجب علينا أن نبينَ المحبّة والاحترامَ لله مخلصنا.

### القراءات الكتابية:

تكوين ٢٨: ١٠-٢٢؛ خروج ٣: ١-٢٢؛ إشعياء ٦: ١-١٣؛ عبرانيين ١٠: ٢٤-٢٥

### الأهداف التعليمية:

١. أن تفهم الفرقَ بين ما هو دَنَسٌ وما هو مُقَدَّسٌ
٢. أن تدركَ أنّ موسى تقابلَ مع ظاهرةٍ فائقةٍ للطبيعة عندما اقتربَ من الأرض المقدّسة التي استقرَّ عليها ملاكُ الربِّ

## الاقْتِباس:

فِي سَنَةِ وَقَاةٍ عَزِيًّا الْمَلِكِ، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَذْيَالُهُ تَمَلَأُ  
الْهَيْكَلَ. السَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، بَاطْنَيْنِ يُعْطِي وَجْهَهُ، وَبَاطْنَيْنِ  
يُعْطِي رِجْلَيْهِ، وَبَاطْنَيْنِ يَطِيرُ. وَهَذَا نَادَى ذَلِكَ وَقَالَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ رَبُّ  
الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلءُ كُلِّ الْأَرْضِ». فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ، وَامْتَلَأَ  
الْبَيْتُ دُخَانًا. فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ  
شَعْبِ نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ».

-إشعيا ٦: ١-٥

## الخطوط العريضة للمُحَاضَرَة:

أولاً. الدنِسُ والمقدَّسُ:

- أ. فَهَمَّ الْعَدِيدُ مِنَ الْفَلَّاسِفَةِ، مَمَّنْ فِيهِمْ جَان بُول سَارْتِر، مَازَقَ الْبَشْرِيَّةَ وَيَأْسَهَا وَشَقَاوَتَهَا  
بَسَببِ الدَّنَسِ الْحَتْمِيِّ الَّذِي أَوْجَدَهُ الْجِنْسُ الْبَشْرِي.
- ب. يَعْلَمُنَا الْكِتَابُ الْمَقْدَّسُ مَوْقِفًا مُضَادًّا: الْقُدُّوسُ وَالْمَقْدَّسُ لَيْسَا فِي مَسْتَوَى مِنَ الْوَاقِعِ لَا  
يَمَكُنُ إِدْرَاكُهُ إِلَى الْأَبَدِ وَبَعِيدٍ عَنِ مَتَنَاوَلِ الْبَشْرِيَّةِ، بَلْ إِنَّ مَجْدَ اللَّهِ يَمَلَأُ كُلَّ خَلِيقَتِهِ.
- ت. تَقَابُلُ الْبَشْرِيَّةِ الدَّنَسِ، بِالرَّغْمِ مِنْ وَجُودِ الْمَقْدَّسِ، لِأَنَّهَا، فِي خَطِيئَتِهَا، رَفَضَتْ طَوْعًا أَنْ  
تَقَابَلَ اللَّهَ الْقُدُّوسَ.

ثانيًا. قَدَاسَةُ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ فِي الْعُلَيْقَةِ الْمُتَّقِدَةِ:

- أ. رَفَضَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ أَنْ يَسْمَعَ لِمُوسَى أَنْ يَقْتَرِبَ بِسَبَبِ الْأَرْضِ الْمَقْدَّسَةِ.
١. حَضُورُ اللَّهِ قَدَّسَ الْأَرْضَ.
٢. أَيُّ شَيْءٍ يَمْسُهُ اللَّهُ يُطَعَّمُ بِجَلَالِهِ الْفَائِقِ، وَقَدْ تَلَامَسَ حَضُورُ اللَّهِ الْفَائِقِ لِلطَّبِيعَةِ مَعَ  
هَذِهِ الْقِطْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ تَحْدِيدًا.
٣. كَانَتْ هَذِهِ الْبِقْعَةُ هِيَ الْعَتَبَةُ: مَكَانَ النَّقْلَةِ بَيْنَ الطَّبِيعِيِّ وَالْفَائِقِ لِلطَّبِيعَةِ الَّذِي لَا  
يَمَكُنُ لِمُوسَى أَنْ يَدْخُلَهُ.
- ب. عِنْدَمَا يَأْتِي شَعْبُ اللَّهِ مَعًا لِلْعِبَادَةِ كَجَسَدِ الْمَسِيحِ، يَجْتَازُونَ مِنَ النِّطَاقِ الْعِلْمَانِيِّ إِلَى  
النِّطَاقِ الْمَقْدَّسِ.
١. كَلِمَةُ «عِلْمَانِي» تَعْنِي «مِنَ الْعَالَمِ»، وَهِيَ تَشِيرُ إِلَى كُلِّ مَا يَوْجَدُ فِي الْعَالَمِ فِي وَقْتٍ مُحَدَّدٍ.
٢. عِنْدَمَا تَجْتَمِعُ كَنِيسَةُ الْمَسِيحِ مَعًا لِلْعِبَادَةِ كَجَسَدٍ وَاحِدٍ، يَتَرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْعِلْمَانِي فِي  
سَبِيلِ الْمَقْدَّسِ.

٣. عبرانيين ١٠: ٢٤-٢٥ تشجّع المؤمنين أن يجتمعوا معاً للعبادة لهذا الغرض بعينه.
٤. عندما شاهد يعقوب السلم التي تخترق الفجوة بين الأرض والسماء في تكوين ٢٨، أدرك أن المكان أرض مقدسة وكرسه بصفته كذلك.
٥. عندما أدرك موسى هوية الصوت، فهم كييعقوب، قداسة المكان وأخفى وجهه خوفاً.

### أسئلة للدراسة:

١. بحسب ميرثشا إلياده، لا يمكن للبشر أبداً الهروب من الدنس.  
أ. صح  
ب. خطأ
٢. «العتبة»، كما وصفها د. سبرول، هي المكان بين \_\_\_\_\_ .  
أ. الخفي والمعروف  
ب. الطبيعي والمشوه  
ت. الحق والكذب  
ث. الطبيعي والفائق للطبيعة
٣. كلمة «علماني» تعني \_\_\_\_\_ .  
أ. «من العالم»  
ب. «شريراً»  
ت. «مدعواً للتمييز»  
ث. «كونياً»
٤. كاتب سفر العبرانيين يشجّع المسيحيين أن يقرروا ما إذا كان يجب عليهم الاشتراك في العبادة الجماعية أم لا.  
أ. صح  
ب. خطأ
٥. عندما استيقظ يعقوب من حلمه في تكوين ٢٢، هجر المكان الذي كان نائماً فيه فوراً ولم يفكر في الحلم مرةً أخرى.  
أ. صح  
ب. خطأ

## الدراسة الكتابية وأسئلة للمناقشة:

١. ناقش نهاية مسرحية سارتر بعنوان «لا مخرج». ما الذي يعنيه الختام بخصوص وجود البشرية؟ كيف تجيب ميرثشا إلياده على هذه الخاتمة؟ هل يخاطب الكتاب المقدس هذا الموضوع؟ إن كان كذلك، فماذا يقول؟
٢. ما الذي جعل الأرض التي ظهرَ عليها ملاك الرب مقدسة؟ هل نرى هذا التقديس للمادة نفسه في أي مكان آخر في الكتاب المقدس؟
٣. ماذا يحدث عندما يأتي المسيحيون معاً لعبادة الرب بصفتهم جسد المؤمنين؟ هل تعطي الإجابة أي نوع من المصداقية لأهميَّة العبادة الجماعية؟ لماذا؟
٤. اقرأ تكوين ٢٨: ١٠-٢٢. كيف يتجاوب يعقوب مع حلمه؟ لماذا يسكب الزيت على الحجر؟
٥. اقض بعض الوقت للتأمل في قداسة العبادة الجماعية. كيف يجب أن يؤثر هذا على تحضيرنا للعبادة؟ ما هي بعض الطرق لإعداد قلوبنا؟

## أَهْيَهُ: اسْمُ اللَّهِ

### المقدّمة:

يحتفظ أغلب البشر بإيمانٍ بآلهٍ غير شخصيٍّ وغير أخلاقيٍّ يعملُ بشكلٍ مشابهٍ لقوّةٍ من الطبيعة. بما أنّ هذا الكائن لا يملكُ معاييرَ أخلاقيّةً يفرضها على النظام المخلوق، فإنّ مُعتنقي وجهة النظر هذه يعبرون عن الحرّيّة للعيش كيفما شاؤوا بلا قيود. إمّا الحقيقة هي أنّ هؤلاء الأفراد وضعوا أنفسهم تحت قيود الخطيّة وعدم الإيمان، فنزعوا عنهم كلّ رجاء في الفداء من خطيئتهم ومن حالة الدينونة. إعلانُ الربِّ في خروج ٣ أنّه «أَهْيَهُ الَّذِي أَهْيَهُ»، الله الشخصيُّ والأخلاقيُّ، يبيّنُ المتطلّبات العالية التي يطلبها من خليقته، ولكنّه يقدّم أيضًا الرجاء بالخلّص والفداء الذي لا يوقّره الإلهُ البديل.

### القراءات الكتابيّة:

خروج ٣: ١-٢٢؛ إشعياء ٦: ١-١٣؛ رومية ١

### الأهداف التعليميّة:

١. أن تقدّم إعلانَ الله عن ذاته أنّه «أَهْيَهُ الَّذِي أَهْيَهُ»
٢. أن تفهم طبيعة ربنا الشخصية والأخلاقيّة

## الافتباس:

فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَذَا أَنَا آتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلَهُ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَيَا إِذَا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَهْيَهُ الَّذِي أَهْيَهُ.» وَقَالَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهْيَهُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»

-خروج ٣: ١٣-١٤

## الخطوط العريضة للمحاضرة:

أولاً. هوية موسى:

- أ. عندما تلقى موسى المأمورية من الله ليخلص بني إسرائيل من مصر، سأل قائلاً: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَحَتَّى أَخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟»
- ب. بدلاً من الرد على سؤال موسى في الأمر الذي يرغبه، أوصاه الرب ألا يقلق لأنه سيكون معه.

ثانياً. هوية الرب:

- أ. بعدما تجنّب الله الرد على موسى، سأل موسى مَنْ هو الله.
١. شرح بولس في رومية ١ أن الجميع يعرفون أن الله موجود، بالرغم من محاولات البشرية لقمع معرفته.
١. بالمثل أراد موسى أن يعرف هوية الرب.
- ب. سأل موسى الرب عن اسمه لأن طبيعة الرب وشخصه مُعبّر عنهما في هذا الاسم.
١. ردّ الرب بإعادة ذكر تاريخ علاقته بأباء بني إسرائيل، وإعلان اسمه أنه «أَهْيَهُ الَّذِي أَهْيَهُ.»
٢. في هذا الاسم، أعلن الله الطبيعة الشخصية لشخصه، وسمو كينونته، وكمال صفاته.
٣. ستنظر المحاضرة القادمة عن كثب في اسم «يهوه»: «أَنَا هُوَ الَّذِي هُوَ.»

## أسئلة للدراسة:

١. عندما نظر إشعياؤ الرب جالساً على عرش عالٍ ومرتفع، صرخَ بفرحٍ وجرى نحو العرش الإلهي.
- أ. صح
- ب. خطأ



٢. عندما تساءل موسى الله: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَحَتَّى أُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ»، أَجَابَ اللَّهُ بِأَنْ كَشَفَ هُوِيَّةَ مُوسَى الْحَقِيقِيَّةَ الْخَفِيَّةَ.

أ. صح

ب. خطأ

٣. الْمُؤْمِنُونَ بِوُجُودِ اللَّهِ فِي الْوَالِيَّاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ بِشَكْلِ عَامٍّ يُؤْمِنُونَ بِالْهِ شَخْصِيٍّ.

أ. صح

ب. خطأ

٤. الْقُوَّةُ غَيْرُ الْأَخْلَاقِيَّةِ وَغَيْرُ الشَّخْصِيَّةِ \_\_\_\_\_.

أ. لَا تَضَعُ مَتَطَلِّبَاتٍ أَخْلَاقِيَّةً عَلَى الْبَشَرِ

ب. تَضَعُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَتَطَلِّبَاتِ الْأَخْلَاقِيَّةِ عَلَى الْبَشَرِ

ت. تَضَعُ الْقَلِيلَ فَقَطْ مِنَ الْمَتَطَلِّبَاتِ الْأَخْلَاقِيَّةِ عَلَى الْبَشَرِ

ث. تَضَعُ مَتَطَلِّبًا وَاحِدًا أَخْلَاقِيًّا عَلَى الْبَشَرِ

٥. فِي اسْمِ الرَّبِّ، أَعْلَنَ اللَّهُ \_\_\_\_\_.

أ. سُمُو كَيْنُونَتِهِ وَكِمَالِ صِفَاتِهِ

ب. أَنَّهُ لَا يَبَالِي بِالْخَلِيقَةِ

ت. تَفَاصِيلَ طَبِيعَتِهِ بِصِفَتِهِ ثَالِوثًا

ث. لَا شَيْءَ

## الدراسة الكتابية وأسئلة للمناقشة:

١. ما الذي صرَّح به إشعياؤه عندما نال رؤية العرش السماوي؟ لماذا؟ ما الذي تقوله

كلماته عن طبيعة الله؟ وعن طبيعة إشعياؤه؟

٢. كيف يجيب الله عن سؤال موسى: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَحَتَّى أُخْرِجَ بَنِي

إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ»؟ لماذا يجيب بهذه الطريقة؟

٣. لماذا يفضل البشر إلها غير أخلاقي وغير شخصي؟ ماذا يقدم هذا الإله للبشرية؟ بصفتنا

مسيحيين، هل نتعامل مع الله باعتباره غير شخصي وغير أخلاقي، حتى وإن كنا نعلم

أن هذا غير صحيح؟ إن كان الأمر كذلك، فكيف؟

٤. ما الذي يعلنه اسم «أنا هو الذي هو» عن الله؟ فكّر وتكلم عن هذا الإعلان الإلهي، مستعيناً بأجزاء أخرى من الكتاب المقدس لمساعدتك على الفهم.

٥. استعداً للمحاضرة التالية، ناقش أهمية أن يربط الله نفسه بأشخاص وأحداث في التاريخ. ماذا يخبرنا هذا عن طبيعة إلها وشخصه؟

## أَهْيَهُ: كَيْنُونَةُ اللَّهِ

### المقدّمة:

يُحِبُّ البَشْرُ فِكْرَةَ الحُكْمِ الذَّاتِي. يَبْدُو أَنَّ مَأْزِقَ البَشْرِيَّةِ كُلَّهُ، كَمَا يَصِفُهُ العِلْمَانِي، يُمْكِنُ تَلْخِيصُهُ فِي البَحْثِ عَنِ الحُرِّيَّةِ وَالاِسْتِقْلَالِ مِنْ أَيِّ قَيْدٍ. هَذَا المَفْهُومُ يَتَحَدَّى الوَاقِعَ. وَالرَّغْبَةُ عَيْنُهَا فِي هَذَا النُّوعِ مِنَ الوجودِ أَسْقَطَ البَشْرِيَّةَ فِي الخَطِيئَةِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ. كَوْنُهُمْ مَخْلُوقِينَ، يَعْتَمِدُ البَشْرُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ بَدَايَةِ وَجُودِهِمْ وَمِنْ أَجْلِ ثَبَاتِهِمْ. يَجِبُ أَنْ يَبْعَثَ هَذَا عَلَى ابْتِهَاجِ شَعْبِ اللَّهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ، وَالمُحِبَّ الحَكِيمَ لِلغَايَةِ يَحْفَظُنَا فِي كَفِّ يَدِهِ، وَبِالتَّأَكِيدِ يَجْعَلُ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلخَيْرِ لِلَّذِينَ يَحْبُونَهُ.

### القراءات الكتابية:

تكوين ١: ١؛ ٣٢: ٣٢-٢٢؛ خروج ٢: ١٠؛ ٣: ١-٢٢؛ مزمور ٨؛ أعمال الرسل ١٧: ٢٢-٣٤

### الأهداف التعليمية:

١. أن تفهم الوجود الذاتي للرب، وخصوصاً كما يبيّنه إعلانه عن ذاته بصفتيه «أهيه الذي أهيه»
٢. أن تفهم اعتمادية كل الخليقة على ذاتية وجود الله

### الاقتباس:

مَعَ أَنَّهُ عَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيدًا. لِأَنَّنا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ.

-أعمال الرسل ١٧: ٢٧ب-٢٨أ

## الخطوط العريضة للمحاضرة:

أولاً. الكشف الذاتي لله:

- أ. يعلن الرب عن نفسه لموسى بصفته «أنا هو الذي هو».
١. في القديم، كانت الأسماء تحمل معنى يعبر عن طبيعة أو شخصية حاملها.
٢. اسم «أنا هو الذي هو» يتبع هذه الممارسة.
- ب. يعبد المسيحيون الرب أساساً ليس بسبب ما فعله الله (الأمر الجدير بالعبادة)، بل بسبب من هو الله.

١. الرب كامل في شخصه وصفاته.

٢. الرب بلا عيب ولا تشوبه أية شائبة.

ثانياً. وجود كل الأشياء:

أ. لماذا يوجد أي شيء على الإطلاق؟

١. تصارع مزمو ٨ مع عظم هذا السؤال وخصوصاً فيما يختص بالإنسان وعلاقته بالله.
٢. تكوين ١: ١ يقدم الإجابة، فيقول: «في البدء ... الله ...».
- ب. قبل بداية أي شيء، كان الله الخالق موجوداً من الأزل.
١. حجج العلمانيين المختصة بالانفجار العظيم والنظريات الأخرى تصرح بالسؤال (بالرغم من تكتّمها): ماذا كان قبل هذا الحدث؟
٢. لاحظ أن إعلان الله عن ذاته يستخدم الفعل الخبري «أكون»، في معناه الحاضر.
- ت. وحده الله هو المستقل والكائن بذاته.
١. المخلوقات بطبيعتها تتغير، ولكن الله لا يتغير.
٢. المخلوقات تابعة، ومشروطة، ومعتمدة على الله في وجودها، وحركتها، واستمرارها.
- الله، من الناحية الأخرى، يملك كينونة سرمدية في ذاتها ومنها. وجوده مستمر من ذاته وحده (ذاتية وجود الله).
٣. وبالتالي، يمكن لبولس الرسول أن يستخدم هذه المقولة القديمة ليصف حالتنا: «به نحياً وتحررك ونوجد».
- ث. إن وجد أي شيء، فإنه يعتمد على الخالق لبداية وجوده واستمراره.

## أسئلة للدراسة:

١. إعلان الله لموسى أنه «أنا هو الذي هو» يبيّن عدم رغبته بالكشف عن هويته.

أ. صح

ب. خطأ

٢. الله وكلُّ ما يدخل محضره هو بدون عيبٍ أو نقصٍ.

أ. صح

ب. خطأ

٣. لا طريقة لمعرفة ما كان موجوداً قبل الانفجار العظيم بحسب شرح العلوم الحديثة.

أ. صح

ب. خطأ

٤. القاسم المشترك بين كلِّ الأشياء التي هي في حالة صيرورةٍ وكلِّ الأشياء الأخرى التي هي

في حالة صيرورةٍ هو أمرٌ حيويٌّ واحدٌ: \_\_\_\_\_.

أ. الحياة

ب. الموت

ت. التغيير

ث. الخوف

٥. الاختلاف الأساسي بين الله والبشر هو أنَّ البشر يتمتعون بخاصية \_\_\_\_\_.

أ. الصدفة

ب. الحكم الذاتي

ت. الوجود الذاتي

ث. ذاتية وجود الله

### الدراسة الكتابية وأسئلة للمناقشة:

١. لماذا تعبدُ الربَّ؟ اقضِ بعضَ الوقت في التفكير في أسباب عبادتِكَ. هل يجبُ على عبادة

الرب أن تتضمنَ الشكر فقط على ما فعلَ، أم تشملُ العبادة على ما هو أكثر من

ذلك؟ لماذا؟

٢. اقرأ مزمور ٨. تأمَّله وناقشه. كيف يرى كاتب المزمور البشريَّة في علاقتها بالربِّ؟

٣. لماذا يوجد شيءٌ بدلاً من لا شيء؟ لماذا يوجد أيُّ شيءٍ في الكون؟

٤. ما معنى القول إنَّ الله ذاتيُّ الوجود؟ هل يمكن للبشر أن يمتلكوا هذا الشكل من الحكم الذاتي؟ لماذا؟ أين تجدُ الإجابة في الكتاب المقدَّس؟

٥. عرِّف واشرِّح حُجَّةَ د. سبرول لكيَنونةِ الله. ما التحديُّ الحاسم الذي يجبُ عليه؟



## ذاتية وجود الله

### المقدمة:

تنتشر فرضية التولد التلقائي في مجال الدراسة العلمية كإجابة على سؤال أصل الكون. شيء يتولد بشكل تلقائي من لا شيء إلى الشكل الوليد للكون الذي نشهده اليوم. هذا المفهوم تشوبه العبثية، ويترك المسيحيين مصدومين وشاعرين بالشك في بعض الأحيان. كيف يمكن لأي شخص أن يلتصق بعقيدة كهذه؟ ومع ذلك، ينبغي ألا يفاجئنا هذا الكفر السخيف، إذ خبرنا بولس في رومية ١ قائلاً: «لأنهم لم يعرفوا الله لم يجدوه أو يشكروه كإله، بل حَمَقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ، وَأَظْلَمَ قَلْبُهُمُ الْغَيْبِيُّ» (١: ٢١). يجب أن نتوقع من غير المؤمنين أن ينكروا الحق، ولا بد من أن يقودنا هذا لشكر ربنا لأنه أنار بنوره ظلمة قلوبنا عندما كنا، نحن أيضاً بدورنا، مستمرين في عدم الإيمان.

### القراءات الكتابية:

رومية ١: ١٨-٣٢؛ رؤية ٤: ١-١١

### الأهداف التعليمية:

١. أن تفهم ذاتية وجود الله
٢. أن تواجه عبثية اقتراح التولد التلقائي
٣. أن تتأمل وتفهم ضرورة وجود الله وسموه، كما هو معبر عنه في الإعلان الشخصي: «أنا هو الذي هو»

## الافتباس:

«قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، الرَّبُّ الإِلهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي... أَنْتَ مُسْتَحَقٌّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخَلَقْتَ».

-رؤيا ٤: ٨، ١١

## الخطوط العريضة للمحاضرة:

أولاً. تأثيرات التنوير:

أ. يتعرض الإيمان المسيحي لهجوم مستمر من قبل العلمانيين، لا سيما فكرة أن إلهًا متعالياً وشخصياً خلق الكون.

ب. عزز تنوير القرن الثامن عشر طريقة التفكير الشكوكية هذه.

١. الـ «أوفكُلورونج»، أو «التنوير» صرح بأن فرضية وجود الله لم تعد ضرورة لتفسير

نشأة الحياة البشرية أو نشأة الكون.

٢. صحيح أن فلسفة القرون الوسطى السابقة اعترفت بوجود خالقٍ متعالٍ، إلا أن

مفكري التنوير ألغوا هذا لصالح اقتراح التولد التلقائي.

ت. التولد التلقائي يؤكد أن الكون مخلوق ذاتياً.

١. حتى يخلق الشيء ذاته، يجب أن يكون موجوداً قبل أن يكون.

٢. هذا انتهاك للمبدأ الأساسي من قانون عدم التناقض.

٣. هذا يمثل تطرفاً يتخذُه الناس إليه لينكروا فرضية وجود الله.

ثانياً. السبب خلف إنكار وجود الله:

أ. ينكر البشر وجودَ الله لا لاعتباراتٍ فكريةٍ بل لأسبابٍ أخلاقيةٍ.

١. هم يميلون إلى كلِّ تطرفٍ ليبلغوا الله بصفته ديانَ الكون.

٢. هم يعتنقون استحالةً منطقيَّةً.

ب. الكينونة المُستقلَّة لله تشير إلى وجوده الذاتي.

١. الله لا يدين بوجوده لشيءٍ خارجه. لم يتسبب شيءٌ في وجوده بل هو موجودٌ بذاته.

٢. الله كائنٌ ضروريٌّ.

• لا يمكنه ألا يكون.

• إنَّه «أنا هو» من الأزل وإلى الأبد.



٣. الله متعالٍ.

- الله ليس متعالياً بالمعنى الجغرافي، ولكنه متعالٍ لكونه كائناً من رتبةٍ أعلى.
- وجوده الذاتيُّ في حدِّ ذاته يضعه في فئةٍ أعلى من خليقته بلا حدود.

### أسئلةٌ للدراسة:

١. أسلحةُ النقدِ الموجهةُ للمسيحية تستهدفُ بشكلٍ أساسيٍّ فكرةً \_\_\_\_\_ .
  - أ. وحي الكتاب المقدس من الروح القدس
  - ب. ألوهية يسوع
  - ت. بشرية يسوع
  - ث. المفهوم الكتابي للخلقة
٢. كلمة «أوفكُلورونج» تعني \_\_\_\_\_ .
  - أ. «التنوير/شيءٌ ينقشعُ»
  - ب. «ظلام»
  - ت. «حكمة»
  - ث. «معرفة للدهور»
٣. كي يخلق الشيء نفسه، يجب أن يوجدَ قبل أن يكون.
  - أ. صح
  - ب. خطأ
٤. سؤال وجودِ الله ليس سؤالاً فكرياً، بل أخلاقياً.
  - أ. صح
  - ب. خطأ
٥. يجب أن يكون لكلِّ نتيجةٍ سببٌ.
  - أ. صح
  - ب. خطأ

## الدراسة الكتابية وأسئلة للمناقشة:

١. لماذا يحاول العلمانيون أن يرفضوا ويدحضوا المفهوم الكتابي للخليقة بهذه الحماسة والمثابرة؟
٢. ما كانت فرضية الـ «أوفكُلورُونج»؟ كيف انحرقت عن فلسفة القرون الوسطى السابقة؟ كيف فسرت الخليقة؟ وما المكانة التي خصصتها للإله المتعالى؟
٣. اشرح مفهوم التولد التلقائي. كيف يواجهه د. سبرول هذه الفرضية؟ وما الشروط التي يجب الحفاظ عليها حتى يوجد شيء الآن؟
٤. اشرح مفهوم ذاتية الوجود الإلهي. ما علاقة هذا المفهوم بالبشر؟ ما علاقته بالله؟
٥. ما معنى أن نقول إنَّ الله «كائنٌ ضروريٌّ»؟ هل الله متعالٍ؟ لماذا؟

## المُهَمَّةُ الإِلَهِيَّةُ

### المقدِّمة:

في الكثير من الأحيان، ينظرُ المسيحيُّون إلى الشخصيات العظيمة في العهد القديم ويمتدِّحون أعمالهم وإنجازاتهم. صحيح أنَّ الكتابَ المقدَّسَ يشيِّدُ بوضوحٍ بهذه الشخصيات، مثل إبراهيم وموسى وداود، لكونهم رجال عظماء في الإيمان والجوهر، لكنَّه أيضًا يرسمُ لهم صورًا كاملةً، ذاكراً طاعتهم وغير متغاضٍ عن خطيئتهم. وفي المقابل، فإنَّ يسوع المسيح، مخلصنا العظيم، لم يعرفِ خطيئةً ولم يتجنَّب أبداً الطريق الضيق المؤدِّي إلى الجلجثة والقبر ثمَّ إلى يمين الآب. على قدرِ عَظَمَةِ أسلافنا الروحيين، توضَّحُ هذه المحاضرة التفوُّق الهائل لمخلصنا يسوع المسيح، الذي لم يقدرِ الموتُ أن يُمسِكَ به ولا الأعداءُ أن يغلبوه.

### القراءاتُ الكتابيَّة:

تكوين ١٢: ١-٩؛ ١٥: ١-٢١؛ ٢٥: ٧-١١؛ ٢٧: ١-٤٥؛ ٣٧-٥٠؛ خروج ١: ٨؛ ٣: ١-٢٢؛ يوحنا ١: ١٧؛  
١ تيموثاوس ٢: ٥؛ عبرانيين ٣: ١-١٩؛ ٢٣: ١١-٣١

### الأهدافُ التعليميَّة:

١. أن تقارنَ وتقابلَ بين موسى، وسيطِ العهد القديم، والربِّ يسوع، وسيطِ العهد الجديد
٢. أن تبرزَ الدورَ الأعظم الذي لعبه الربُّ يسوع بصفته «أنا هو» الذي من قَبْلِ كُلِّ الدهور والذي أتى ليخرجَ قطيعه من العبوديَّة

## الاقْتِيَابَس:

لَأَنَّ النَّامُوسَ مُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النَّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَيَسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا.

-يوحنا ١: ١٧-

## الخطوط العريضة للمُحَاَصِرَة:

أولاً. إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب:

- أ. الخالق ذاتي الوجود خطَّط منذ الأزل أن يفدي شعباً لنفسه في يسوع المسيح.
- ب. قصد الربُّ أن يفعل هذا من خلال التفاعل مع أفرادٍ مختلفين وشعوب متنوّعة، بمنّ فيهم الآباء، آباء بني إسرائيل.
١. دعا الله إبراهيم من أور الكلدانيين في جنوب بلاد ما بين النهرين وقاده ليُجول كمتغرّب في أرض كنعان، الأرض التي كان الله مزمعاً أن يعطيها لنسله يوماً ما.
٢. انتقل هذا الوعدُ إلى إسحاق وعبر يعقوب، وفي النهاية إلى بني إسرائيل، الذين قصدَ الله أن يخلّصهم من خلال موسى حتّى يقدر أن يصادقَ على عهدِهِ القومي معهم على جبل حوريب.

ثانياً. وُسطاء العهد:

- أ. لِعَبِّ موسى أهمّ دورٍ في العهد القديم ككلّ لكونه: وسيطَ العهد القديم.
١. من خلال دَوْر موسى كوسيط، تمّ تأسيسُ أُمَّة إسرائيل.
٢. أوصلَ إليهم الناموس، وقادهم عبر البرية.
- ب. موسى هو ظلُّ ليسوع المسيح في منصبه على أُمَّة إسرائيل.
١. بحسب عبرانيين ٣، خدمَ موسى كوكيلٍ أمينٍ في بيت الله.
٢. إلّا أنّه لم يَبْنِ البيت.
٣. لقد أكملَ الربُّ يسوع منصبَ موسى عن طريق تأسيس العهد الجديد، «البيت» الذي سيسكنُ فيه شعبه.
٤. بالإيمان، حرَّرَ موسى الشعبَ وقادهم إلى الخروج من عبودية فرعون مصر.
٥. من الناحية الأخرى، فإنَّ يسوع نقدَ أعظم خروج في تاريخ البشرية عن طريق قيادة شعبه إلى الخروج من عبودية الشيطان.
٦. قادَ موسى بني إسرائيل إلى أرض الموعد، بالرغم من أنّه رُفِضَ ومُنِعَ من الدخول بسبب عَدَمِ طاعته.

٧. قادَ يسوعُ المسيحُ شعبه إلى أرض الميعاد السماويّة وهو يسكنُ هناك الآن، عن يمين الله، يحكمُ ويقودُ أحداث التاريخ.  
 ت. الربُّ يسوع، «أنا هو» العظيم، كما هو واضحٌ وبارزٌ جدًّا في إنجيل يوحنا، خلَّصَ شعبه من العبوديّة وهو ينتظرُ ليعودَ ويوفّر الراحة الأبدية.

### أسئلةٌ للدراسة:

١. أسمى أوغسطينوسُ إعلانَ الله القائل «ليكن...» \_\_\_\_\_ .  
 أ. «أمرُ السلطة»  
 ب. «الأمرُ الإلهيُّ»  
 ت. «الحكمُ الإلهي»  
 ث. «أمرُ القوّة»
٢. دعا اللهُ إبراهيمَ للخروج من \_\_\_\_\_ .  
 أ. أكاد الأكاديين  
 ب. بابل السومريين  
 ت. أوجاريت الكنعانيين  
 ث. أور الكلدانيين
٣. الهدفُ الرئيسي من مقابلة الله مع موسى في العليقة المتّقدة كان لكي يعطيه المحاذير في نظام الذبائح الخاصِّ بإسرائيل القديمة.  
 أ. صح  
 ب. خطأ
٤. يؤدّي موسى أدوارَ الوسيط نفسها التي يؤدّيها يسوع المسيح.  
 أ. صح  
 ب. خطأ
٥. خاطبَتْ خدمهُ يسوع المُستعبد، أي الشيطان، بينما كانت خدمهُ موسى موجّهةً للمُستعبد، الذي هو فرعون.  
 أ. صح  
 ب. خطأ

## الدراسة الكتابية وأسئلة للمناقشة:

١. اقرأ تكوين ١٥: ١-٢١. كيف يتكلم الكتاب المقدس عن سلوك إبراهيم وشخصيته في هذا المقطع؟ وكيف يتكلم عن الله؟ هل يخاطب العهد الجديد هذا المقطع بالتحديد؟ إن كان الأمر كذلك، فماذا يقول؟
٢. اقض بعض الوقت في قراءة السرد عن الآباء في تكوين ١٢ وما يليه والتأمل فيها. كوننا جالسين في مكان مميّز في تاريخ الفداء، كيف ترى الله عاملاً لتحقيق مقاصده الفدائية؟ ما الدور المميّز الذي لعبه الآباء في خطته؟
٣. كيف كان موسى وسيط العهد القديم لشعب إسرائيل؟ كيف كان ظلًا ليسوع المسيح؟ ما الذي يجعل المسيح أعظم من موسى؟
٤. استكمالاً للسؤال السابق، اشرح أوجه الشبه والاختلاف بين الخروج الذي قادّه موسى والخروج الذي قادّه يسوع.
٥. اشرح أهمية تكرار يسوع لـ «أنا هو» كما يسجلها إنجيل يوحنا. كم مرّة يسجل يوحنا أنّ يسوع قال هذا؟ ما معنى هذا فيما يختص بما كشفه الله في خروج ٣؟

## ظِلٌّ لِلْمَسِيحِ

### المقدّمة:

يحتوي الكتابُ المقدّسُ على سردٍ رائعٍ يختصُّ بالأعمالِ المعجزيةِ التي حقّقها مُرسلو الربِّ وخذائمه. في بعض الأحيان، إنّ طبيعةَ القصصِ المعجزيةِ تعمي المسيحيين عن التعرّف بأنفسهم على الهدف من المعجزات. إضافةً إلى مساعدة شعبِ الله في الإعلانات المُحبّة عن النعمة واللطف، فإنّ المعجزات، بشكلٍ أهمّ، تثبتُ شرعيّةَ الأفرادِ كعبيدٍ للربِّ وصحّةَ كلمةِ الله المحيطةِ بهم. يسوعُ، كلمةُ الله الحيّة الحقيقية، عمِلَ معجزاتٍ أكثر من كلِّ عبيدِ الله الآخرين مُجمَعين، وفي فترةٍ أقلَّ جدًّا من جميعهم. هذا يذكّرنا بالطبيعةِ الفريدةِ لمُخلّصنا، ابنِ الله، اللوغوس، الذي فيه معلَنُ كمالِ الله بقوةٍ وبهاءٍ.

### القراءاتُ الكتابية:

خروج ٣: ١-٢٢؛ ٤: ١-١٧؛ ٧: ١-٢٥؛ يوحنا ٣: ١-١٥؛ عبرانيين ١٠: ٢٥

### الأهدافُ التعليميّة:

١. أن تفهمَ الموقفَ الذي وقّف فيه موسى عندما أعطاه اللهُ المأموريةَ كمُخلّصٍ
٢. أن تدركَ هدفَ المعجزات في تاريخِ الفداء

### الاقتباس:

فَأَجَابَ مُوسَى وَقَالَ: «وَلَكِنْ هَا هُمْ لَا يُصَدِّقُونَنِي وَلَا يَسْمَعُونَ لِقَوْلِي، بَلْ يَقُولُونَ: لَمْ يَظْهَرْ لَكَ الرَّبُّ». فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَا هَذِهِ فِي يَدِكَ؟» فَقَالَ: «عَصَا». فَقَالَ: «اطْرَحْهَا إِلَى الْأَرْضِ». فَطَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ فَصَارَتْ حَيَّةً، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهَا. ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

«مُدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ بِذَنبِهَا». فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ، فَصَارَتْ عَصَا فِي يَدِهِ. «لِيُيَصِّدَّقُوا أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ».

-خروج ٤: ١-٥

## الخطوط العريضة للمُحَاضَرَة:

أولاً. قَلِّقْ موسى:

أ. أَمَرَ اللهُ موسى بالعودةِ إلى مصر، وتقديماً نفسه لبنى إسرائيل وفرعون، وقيادة بني إسرائيل للخروج من العبودية.

١. كان الهدف من هذه المهمة أن يستطيع شعب إسرائيل الذهاب إلى جبل حوريب وعبادة الرب هناك.

٢. ينتج عن التحرر عبادة للرب.

ب. شك موسى في قدرته على إتمام هذا العمل العظيم وغير المسبوق، وعبر عن قلقه للرب.

١. خاف موسى ألا يصدق بنو إسرائيل وفرعون أصالة دعوته على قم ملاك الرب في العليقة المتقدمة.

٢. علاوة على ذلك، خشي موسى رد فعل أعظم ملك في العالم آنذاك، أي فرعون.

ت. أجاب الرب عبر مد موسى بالقدرة على القيام بمعجزات أمام بني إسرائيل وأمام فرعون.

١. كان على المعجزات أن تخدم كمؤيدٍ لشرعية دعوة موسى.

٢. وقرَّ الرب آيتين أوليين للتأكيد على سلطان موسى (العصا تصبح حيَّة؛ واليد تصبح برصاً)، بالإضافة إلى القدرة على تحويل نهر النيل إلى دم.

٣. بهذه الآيات، كان على فرعون وبني إسرائيل أن يدركوا دعوة الله الخاصة لموسى.

ثانياً. هدف المعجزات في تاريخ الفداء:

أ. تحدثت المعجزات بشكلٍ متقطعٍ وفي مجموعاتٍ، وفي أوقاتٍ مهمةٍ ومحددةٍ جداً في تاريخ الفداء.

١. تُجرى المعجزات وسط شعب الله حتى تؤكِّد على شرعية خدام الرب وتوصيلهم لكلمة الله واستخدامها.

٢. خارج هذه الحدود، لا تحدث المعجزات بهذه الطريقة نفسها (وفي الغالب لا تحدث على الإطلاق).



- ب. لقد قامَ موسى بالكثير من المعجزات في صراعِهِ مع فرعون ليطلقَ بني إسرائيل، مؤكِّدًا على صحَّةِ دعوته وسلطانه.
- ت. لا يقدرُ الشيطانُ وأتباعه أن يجتروا المعجزات.
١. المعجزات، كما ذكرنا سابقًا، تُجرى للمُصادقة على رُسل الله ووكلاء إعلانه، ولا يقدرُ الشيطان أن ينسخ المعجزات لأنه لا يعي قصدَ الله ولا قوَّته.
٢. يظلُّ الشيطان ساحرًا فقط. هو كبير السحرة، مليءٌ بالحيَل والخداع غير الموجود في الخليقة، ولكنَّه في النهايةٍ ساحرٌ.
- سحره فرعون قاموا بتأدية حِيل خَفَّة اليد ليجعلوا ثعابينهم تظهر، ولكن لم تكن هذه معجزةً حقيقيَّةً.
  - السحرة، وهم أدوات في يد الشيطان، فشلوا في تأدية أيِّ معجزات حقيقيَّة ولم يقدروا أن ينسخوا ولا أن يقلدوا أعمالَ الله من خلال موسى.
- ث. ضمَّت خدمه يسوع أعلى تركيزٍ للمعجزات في تاريخ الفداء.
١. فقد شفى يسوع المرضى، وأقامَ الموتى، وطرَدَ الشياطين، وقامَ بمعجزاتٍ أكثر بكثير.
٢. إلا أن كلَّ هذه الآيات، حدثت للتأكيد على أن يسوع هو بالحقيقة كلمة الله الحيَّة.

### أسئلة للدراسة:

١. لقد حرَّرَ الله بني إسرائيل من العبوديَّة، ولكنَّ بني إسرائيل أخذوا على عاتقهم الذهاب إلى جبل حوريب بإرادتهم الخاصَّة ليقابلوا مخلَّصهم.
- أ. صح
- ب. خطأ
٢. ردًّا على سؤال موسى، أمره الله أن يلقي عصاه إلى الأرض، و\_\_\_\_\_.
- أ. تحوَّلت إلى حيَّة
- ب. أزهرت
- ت. كبرت بمقدار ذراعين
- ث. انفجرت محترقة
٣. أعطى الله المعجزات لإثبات وجوده.
- أ. صح
- ب. خطأ

٤. تحدُّثُ المعجزاتُ بشكلٍ شائعٍ ومتكرِّرٍ عبر التاريخ.

أ. صح

ب. خطأ

٥. الفريسيُّ الذي أتى ليرى يسوع كما هو مُسجَّلٌ في يوحنا ٣ اسمه \_\_\_\_\_.

أ. نيقوديموس

ب. برنابا

ت. يوسف

ث. سمعان

### الدراسة الكتابية وأسئلة للمناقشة:

١. ما هدَفُ خلاصِك؟ هل تذكُرُ نفسك بهذه الحقيقة مرارًا وبفرح؟

٢. كيف كنتَ لتردَّ لو كنتَ مكانَ موسى؟ هل تعبَرُ الشكوكُ التي تصارعَ معها أمام الله

عن عدم إيمان؟ لماذا؟

٣. ما القصدُ من المعجزات؟ اذكرُ أمثلةً لأوقاتٍ في تاريخِ شَعْبِ الله حدثتُ فيها معجزاتٌ،

واذكرِ الأسبابَ وراءها (على الأقلُّ على مستوى المبدأ).

٤. هل يمكنُ للشيطانِ القيامُ بمعجزاتٍ؟ لماذا؟

٥. لماذا حدثتُ معجزاتٌ خلالِ خدمةِ الربِّ يسوع أكثرَ من أيِّ وقتٍ آخرٍ في التاريخ؟ صفِ

المعجزاتِ التي قامَ بها الربُّ يسوع. هل من سببٍ يدفعُ الربَّ يسوع للقيام بهذه

المعجزاتِ بالطريقة التي فعلها؟ اشرح.